

ارسال رسولة من قبلهم تبلغ اهل العروس برغبتهم في طلب الفتاة ، وتجري العادة ان يستمهلوها وقتنا ، لا يقل عن الاسبوعين لاعطاء الجواب ، فاذا كان قبولا ذهب والد العريس او من يقوم مقامه وتقدم من ايها بالطلب رسميا ، وعندها لا بد من الاستمهال ايضا لحفظ المقام ، وبعد الجواب بالايجاب ، تذهب الام ومعها سيدات عائلتها لزيارة عائلة العروس زيارة مجاملة ، ويتفق على موعد يوم الخطبة ، او الفاتحة كما يسمونها ، اي الطلب الرسمي، اذ يأخذ الرجال من اهل العريس هدية يقدمونها الى العروس بواسطة ايها ، ويقرأون الفاتحة على نية القبول ، ثم يذهب العريس بعد يومين ، ومعه الهدايا من علب الحلوى والزهور ، ويزور اهل العروس من الرجال فقط ، دون ان يحظى برؤية رفيقة العمر ، التي تلتصص عليه من شقوق الايواب . وتبدأ مراسيم الاستعداد لليوم المشهود ، تكون فاتحتها يوم الكتاب ، اي عقد الزواج الذي كان يقام عادة في يوم الاحد في بيت العريس، ويكون والد الفتاة او من يقوم مقامه هو وكيلها ، (وهذه العادة لا تزال متبعة الى اليوم) اما اعداد الجهاز فقد كان فيه الكثير من المبالغات، واعتقد ان فيه الكثير من التنافس والتباهي بين العائلات . فهناك البياضات التي لا يحصى لها عدد ، وهنالك انواع الملابس التي فيها ما يرتدى وما لا تتاح الفرص لارتدائه ، وهذا جميعه يعرض في يوم خاص حينما ينقل الى بيت العريس ، وتدعى اليه سيدات مقربات وتقوم الصبايا بترتيبه في خزائنه ، ويرتب البياض في فترينات بطريقة خاصة وكأنه للعرض فقط ولن يلبس في يوم من الايام ، اما الكثير الكثير الذي تزدحم به الخزائن فكأنه معد لآخر العمر . ثم يأتي يوم الزفاف الخميس الذي يلي كتب الكتاب ،